رسالة بطرس الثانية

المقدّمة

١- تأليف الرسالة

مع أنّنا نؤيّد الاعتقاد بأنّ بطرس الرسول هو الذي كتب هذه الرسالة، إلاّ أنّ معظم اللاّهوتيّين العصريّين يرفضون أصالة تأليف رسالة بطرس الثانية بالرغم من إشارة الرسالة إلى تأليف سمعان بطرس لها. أمّا الاعتقاد السائد فهو أنّ الرسالة كُتبت في مرحلة متأخّرة بقلم كاتب استعار اسم الرسول بطرس لإعطاء رسالته سلطاناً رسوليّاً. كما يعتقد هؤلاء المفسّرون أنّ الرسالة كُتبت في القرن الثاني الميلادي بعد رسالة يهوذا، لذلك لا يمكن أن يكون الرسول بطرس قد كتبها. وقد أسهم في الوصول إلى هذا الاعتقاد عوامل عدّة نذكر منها الخارجيّة والداخليّة. فبالنسبة **للعوامل الخارجيّة** التي أثّرت في هذا الأمر نورد:

١- تأخّر آباء الكنيسة الأولى في الاعتراف بصحّة تأليف بطرس لهذه الرسالة، ويرجع هذا الأمر إلى صمت الآباء الرسوليّين في القرنين الأوّل والثاني الميلاديّين بالنسبة لها؛

٢- هذا الصمت من جهة آباء الكنيسة الأوّلين يُردّ لكون الرسالة قد كُتبت خلال القرن الثاني الميلادي كتوسيع لرسالة يهوذا.

أمّا **العوامل الداخليّة** التي ساهمت في دعم هذا الموقف فتستند إلى وجود عدد كبير من الكتابات الأبوكريفيّة التي تنتحل أسماء الشخصيّات الكتابيّة،[١] الأمر الذي جعل كثيرين من الشرّاح يفسّرون الإشارات الداخليّة إلى هويّة الرسول محاولة جادّة لتقليد شخصيّة بطرس الرسول. وهنا يُشار إلى الأدلّة الداخليّة التالية:

١- استخدام الكاتب للاسم المركّب سمعان بطرس (١:١) لتبديد الشكّ.

٢- التنبؤ باقتراب موت بطرس يُعتبر إشارة واضحة إلى يوحنّا ٢١:١٨ لذلك يشكّل ذلك دليلاً آخر على أنّ رسالة بطرس الثانية كُتبت في مرحلة متأخّرة بعد موت بطرس نظراً لكون إنجيل يوحنّا قد كُتب في أواخر القرن الأوّل الميلادي.

٣- يظهر أنّ الآية ١:١٥ هي إشارة إلى نشر إنجيل مرقس في وقت لاحق وقد فعل الكاتب ذلك لدعم الحجّة بأنّه الرسول بطرس.

٤- إنّ الإشارة إلى "الجبل المقدّس" في ٢ بطرس ٢:١٨ دليل آخر على كتابة الرسالة في مرحلة متأخّرة جرت فيها عادة تقديس الأماكن التي رادها الربّ يسوع، فلا يُعقل أن يُقدّس بطرس الأماكن بهذا الشكل. هذا وقد اعتمد الكاتب الإشارة إلى حادثة التجلّي بقصد التمويه للإيحاء بأنّ الكاتب هو بطرس بالذات.

٥- يوحي ذكر كلّ رسائل بولس (٣:١٥) بأنّ الإشارة هي إلى كتابات بولس الكاملة، وهذا يجعل كتابة الرسالة في وقت متأخّر صارت فيه كتابات بولس متعارف عليها.

٦- إنّ الهجوم الشديد الذي يشنّه الكاتب على المعلّمين الكذبة يتناسب مع نشاط البدعة الغنوسيّة التي تفشّت في القرن الثاني الميلادي.

---

[١] من الكتابات التي نُشرت تحت اسم بطرس **إنجيل بطرس** و **أعمال بطرس** و **كرازة بطرس** و **رؤيا بطرس**.

٧- القوم "المستهزئون" الذين يشيرون إلى الآباء (٣:٤) الذين رقدوا، يقصدون في إشارتهم تلك، الرسل الذين وعدوا بمجيء المسيح الثاني. لذلك لا يُعقل أن تكون الرسالة كُتبت في عصر الرسل بل في الجيل اللاحق.

لكن مع الإقرار بوجود العناصر التي توحي بأنّ الرسالة كتابة أبوكريفيّة كتبها شخص آخر غير الرسول بطرس إلاّ أنّنا لا نجد أنّ تلك الأدلّة كافية للجزم بهذا الاعتقاد. على العكس من ذلك يعتبر الكاتب الحالي أنّ هذه رسالة أصيلة كتبها الرسول بطرس وذلك للأسباب التالية:

١- مع أنّ أباء الكنيسة في القرنين الأوّل والثاني لم يقتطفوا مباشرة من رسالة بطرس الثانية، إلاّ أنّ ذلك لا يعني أنّهم لم يلمحوا إليها أو أنّها لم تُكتب قبل القرن الثاني الميلادي. والصحيح، كما قال غوثري، أنّ الكتّاب المسيحيّين ليسوا مجبرين على اقتباس كلّ أجزاء العهد الجديد التي بحوزتهم والتي يؤمن بإيحائها من الله. كما أنّ قلّة اقتباس هذه الرسالة في القرنين الأوّلين قد يعود إلى قصر هذه الرسالة وصعوبة الاتّصالات بين المؤمنين في فترة تصاعدت فيها حدّة الاضطهاد الديني عليهم.

٢- صحيح أنّ الآباء الرسوليّين لم يقتبسوا هذه الرسالة مباشرة إلاّ أنّ آباء الكنيسة في القرن الرابع الميلادي لم يتردّدوا في إقرار أصالتها وإدراجها في القانون الكتابي. وربّما كان تأخير الآباء ناتجاً عن كثرة انتشار الكتابات الأبوكريفيّة في بداية تاريخ الكنيسة وخاصّة تلك التي كانت تستعير اسم الرسول بطرس[٢]. لذلك وجب التريّث والحرص المبدئي.

٣- إنّ استخدام اسم الرسول المركّب لا يمكن أن يكون محاولة من المؤلّف للإيحاء بأصالة الكاتب. ذلك أنّ جميع الكتابات الأبوكريفيّة التي تنتحل اسم بطرس وشخصيّته لا تستخدم الاسم المركّب، **سمعان بطرس**. فلو كان المؤلّف يريد تقليد كاتب الرسالة الأولى لوجب عليه استعمال الاسم المستخدم فيها ألا وهو بطرس بدون سمعان. لذلك فإنّ هذه الحجّة تؤكّد على العكس من ادّعاء مستخدميها بأنّ الكاتب هو بطرس الرسول.

٤- لا وجود لأيّة مشكلة في إشارة بطرس إلى اقتراب موته. فهو ليس مضطرّاً على اقتباس يوحنّا ٢١:١٨ الخ، لأنّه كان موجوداً مع يوحنّا عندما تكلّم له يسوع. كما إنّه على الأرجح أخذ إعلاناً مباشراً من الله، مع اشتداد الاضطهاد النيروني على المؤمنين المسيحيّين، بأنّ أجله قد اقترب.

٥- لا ضرورة لاعتبار ١:١٥ إشارة إلى إنجيل مرقس. فالتعبير هنا يشير إلى كتابة تعليميّة ولا يمكننا اعتبار إنجيل مرقس سفراً تعليميّاً كالرسائل. لذلك فالأفضل اعتبار الآية إشارة إلى الرسالة ذاتها.

٦- إنّ ذكر الكاتب لاختباره في جبل التجلّي لا يدعم وجود كاتب مستعار. فلو كان الكاتب شخصاً أخر لكان ذكر تفاصيل أخرى تتعلّق بالحادثة لتبديد الشكّ في هويّته، كأن يذكر ظهور موسى وإيليّا مع الربّ أيضاً. أمّا الإشارة إلى "الجبل المقدّس" فليس بالضرورة دليلاً على عادة تقديس الأماكن. لكنّه ارتبط في ذهن الرسول بهيبة الله القدّوس الذي ظهر عليه، تماماً كما أشار الله على موسى أن يخلع نعليه لأنّ الأرض التي هو واقف عليها "أرض مقدّسة" (خر ٣:٥).

٧- أمّا بالنسبة لذكر "الرسالة الثانية" (٢ بط ٣:١) فالحجّة لا تبرّر وجود كاتب آخر يحاول تقليد بطرس لأنّ بطرس نفسه يستطيع استخدام هذه الإشارة إلى رسالته الأولى أيضاً، لذا لا قوّة لهذه الحجّة على الإطلاق.

٨- إنّ الادّعاء بأنّ المعلّمين الكذبة المذكورين في بطرس الثانية هم أصحاب البدعة الغنوسيّة التي تفشّت في القرن الثاني الميلادي لا أساس له من الصحّة. فهناك ميل خاطئ لنسبة كلّ التعاليم الكاذبة في رسائل العهد الجديد إلى تلك البدعة وهذا ليس مبرّراً. فالميزة الرئيسيّة لتعليم هؤلاء الكذبة المذكورين في بطرس الثانية هي الشك في حقائق الأيّام الأخيرة ومجيء الربّ. وقد برهن أنّه لا يمكن الاعتماد على هذه

[٢] راجع الملاحظة الختاميّة السابقة.

الحجّة لوضع كتابة الرسالة في القرن الثاني الميلادي لأنّ تعليم المعلّمين الكذبة فيها يختلف عن تعليم المذكورين في يهوذا وعن تعليم الغنوسيّين أيضاً.[٣]

٩- لا ضرورة لاعتبار كلمة "الآباء" الذين رقدوا كإشارة إلى آباء الكنيسة. فلو كان هذا قصد الكاتب، على اعتبار أنّه شخص آخر غير بطرس، لما كان استخدم هذه العبارة لأنّها لا تخدم غرضه في التخفّي وراء شخصيّة بطرس. لكنّ الأفضل اعتبار الكلمة إشارة إلى الآباء في العهد القديم خاصّة لأنّ العهد الجديد لم يستخدم هذه الكلمة ولا مرّة للدلالة على آباء الكنيسة، ولأنّ النصّ ينتقل للإشارة إلى الخليقة مباشرة بعد ذلك.

١٠- قد يكون تعبير "رسلكم"[٤] إشارة إلى الرسل الذين خدموا بينهم ومنهم الرسول بطرس.

١١- أخيراً لا ضرورة لاعتبار "كلّ" في عبارة "كلّ الرسائل" تدلّ على كافّة الرسائل البولسيّة التي كُتبت في القرن الأوّل، فلا حاجة لذلك. وقد تعني الكلمة بكلّ بساطة الرسائل التي كتبها بولس الرسول لغاية ذلك الوقت الذي كان الرسول بطرس يكتب فيه رسالته.[٥]

لهذه الأسباب نرى أنّه لا ضرورة أبداً لاعتبار رسالة بطرس الثانية من جملة الأسفار الأبوكريفيّة كما يعتقد كثيرون. بل إنّ بطرس كما سبق فأشرنا هو الذي كتب هذه الرسالة بذاته.

٢- تأريخ الرسالة وظروف كتابتها

وجّه بطرس رسالته هذه إلى ذات الأشخاص الذين كتب إليهم رسالته الأولى كما تشير الآية ٣:١. ومع أنّ التحيّة الافتتاحيّة (١:١) تحتمل انتشاراً أوسع لهذه الرسالة إلاّ أنّ افتتاحيّة الرسالة الأولى تحدّد على الأرجح وجهتها بشتات المؤمنين في آسيا الصغرى. وقد كتب الرسول بطرس رسالته ليتصدّى لخطر انتشار التعاليم الكاذبة التي كانت تهدّد الكنيسة وبالأخصّ لأنّها قامت من الداخل. هذا وقد حوّر المعلّمون الكذبة التعاليم المختصّة بالتبرير والأيّام الأخيرة خاصّة المتعلّقة بحقيقة مجيء المسيح ثانية، مع ما ينتجه هذا الاعوجاج في العقيدة من اعوجاج في الحياة الأخلاقيّة العمليّة. وقد كتب بطرس هذه الرسالة على الأرجح من روما مباشرة قبل موته (١٤:١). هذا ويشير التقليد الكنسي بأن الرسول استشهد بين سنتي ٦٤ و ٦٦ م. في مدينة روما أثناء الاضطهاد النيروني للمسيحيّين في تلك المدينة.[٦]

مخطّط بياني موجز

١, تشجيع المؤمنين للنمو في النّعمة (١:١-٢١)
٢, دينونة المعلّمين الكذبة (٢:١-٢٢)
٣. تذكير المؤمنين بحتميّة رجوع المسيح (٣:١-١٨)

مخطّط بياني مفصّل

١. تشجيع المؤمنين للنمو في النّعمة (١:١-٢١)
أ. التحيّة الافتتاحيّة (١:١-٢)
ب. وسائط النمو في النعمة (١:٣-٤)

---

[٣] راجع Richard Bauckham, *Jude and 2 Peter*, Word Biblical Commentary, vol. 50 (Waco: Word Books Publishers, 1983), 154-55.

[٤] إنّ التعبير اليوناني th/j tw/n avposto,lwn u`mw/n evntolh/j tou/ kuri,ou kai. swth/roj يُترجَم، وصيّة الربّ والمخلّص بواسطة رسلكم (٢ بط ٣:٢)؛ وهذا الاحتمال وارد في الكتاب المقدّس المشوهد، ترجمة فاندايك.

[٥] مع العلم بأنّ بولس قد يكون كتب معظم رسائله في ذلك الوقت.

[٦] على الأرجح أنّ بطرس استشهد قبل كتابة بولس لرسالة تيموثاوس الثانية، التي كُتبت سنة ٦٧ م. لأنّ بولس لا يذكره في تلك الرسالة، الأمر الذي يبدو مستغرباً فيما لو كان بطرس على قيد الحياة.

١- عطيّة القدرة الإلهيّة (١:٣)
٢- مشاركة الطبيعة الإلهيّة (١:٤)

ج. طرق النمو في النعمة (١:٥-١١)

١- حلقات النضج المسيحي (١:٥-٧)
أ- الفضيلة المرتبطة بالإيمان
ب- المعرفة المرتبطة بالفضيلة
ج- التعفّف المرتبط بالمعرفة
د- الصبر المرتبط بالتعفّف
ه- التقوى المرتبطة بالصبر
و- المودّة الأخويّة المرتبطة بالتقوى
ز- المحبّة المرتبطة بالمودّة الأخويّة

٢- نتائج النمو المسيحي (١:٨-١١)
أ- النمو يّنتج خدمةً صاحية في الحياة الحاضرة (١:٨-٩)
ب- النمو يُنتج تأكيداً للميراث في الحياة المستقبليّة (١:١٠-١١)

ه. التحريض على النمو في النعمة (١:١٢-٢١)

١- في ضوء خروج الرسول بطرس من العالم (١:١٢-١٥)
أ- مهمّة التذكير الضروريّة (١:١٢-١٣)
ب- حقيقة اقتراب الأبديّة (١:١٤-١٥)

٢- في ضوء إعلان المسيح يسوع (١:١٦-١٨)
أ- رؤيا المسيح التي رأوها (١:١٦)
ب- كلمات الآب التي سمعوها (١:١٧-١٨)

٣- في ضوء إعلان العهد القديم (١:١٩-٢١)
أ- نبوآت الكتاب أثبت من الإعلان الخارجي (١:١٩)
ب- نبوّات الكتاب ثابتة بيقين الوحي الإلهي (١:٢٠-٢١)

٢. دينونة المعلّمين الكذبة (٢:١-٢٢)

أ. حتميّة نشوء المعلّمين الكذبة في الكنيسة (٢:١)

ب. خطر تصرّفات المعلّمين الكذبة في الكنيسة (٢:٢-٣)
١- يعوّجون تعليم الحقّ (٢:٢)
٢- يتّجرون بالناس السلماء (٢:٣)

ج. حتميّة هلاك المعلّمين الكذبة الآتي (٢:٤-٩)

١- الدينونات القديمة مثال للدينونة العتيدة (٢:٤-٨)
أ- دينونة الملائكة المتجبّرة (٢:٤)
ب- دينونة العالم القديم (٢:٥)
ج- دينونة سدوم وعمورة (٢:٦-٨)

٢- حكم الربّ على الأردياء عند إنقاذ الأتقياء (٢:٩)

د. صفات المعلّمين الكذبة الشرّيرة (٢:١٠-٢٢)
١- يتنجّسون في كبريائهم (٢:١٠أ)
٢- يتجبّرون في افترائهم (٢:١٠ب-١١)
٣- يجدّفون في جهلهم (٢:١٢)
٤- يتنعّمون في غرورهم (٢:١٣)

٥- يخدعون في خبثهم (٢:١٤)
٦- يطمعون في ضلالهم (٢:١٥-١٦)
٧- يعدون بالحريّة في عبوديّتهم (٢:١٧-١٩)
٨- يرتدّون عن الحقّ في خزيهم (٢:٢٠-٢٢)

٣. تذكير المؤمنين بحتميّة رجوع المسيح (٣:١-١٨)

أ. تذكير المؤمنين بوصيّة الرسل والأنبياء القدّيسين (٣:١-٢)

ب. حقيقة مجيء المسيح الثاني أكيدة رغم المستهزئين (٣:٣-١٠)

١- استخفاف المستهزئين بحقيقة المجيء الثاني (٣:٣-٤)

٢- إعلانات الله السابقة تضمن أمانته اللاحقة (٣:٥-١٠)

أ- تاريخ الخليقة يشهد لتحقيق كلمة الله في الطوفان (٣:٥-٦)
ب- مستقبل الخليقة سيشهد تحقيق الكلمة ذاتها في الدينونة (٣:٧)
ج- تباطؤ الربّ بحسب الإنسان هو تأني المحبّة والحنان (٣:٨-٩)
د- مجيء الربّ وانحلال العناصر أمر مؤكّد (٣:١٠)

ج. حقيقة مجيء المسيح الثاني تحتّم واجبات المنتظرين (٣:١١-١٨)

١- قداسة المنتظرين في ضوء انقضاء العالمين (٣:١١-١٣)
٢- اجتهاد الأحبّاء للوجود في السلام والطهارة (٣:١٤-١٦)
٣- دعوة ختاميّة للثبات والنمو في النعمة الإلهيّة (٣:١٧-١٨)

موجز السفر

فكرة السفر الرئيسيّة

في ضوء حتميّة مجيء المسيح يجب على المؤمنين أن يتذكّروا أولويّة النمو في النّعمة في حياتهم المسيحيّة، عالمين أنّ دينونة المرتدّين عن الإيمان الصحيح حتميّة، مجتهدين أن يعيشوا في القداسة في انتظار حلول يوم الربّ الأكيد.

١. تشجيع المؤمنين للنمو في النّعمة (١:١-٢١). في ظلّ انتشار أخطار التعليم الكاذب يحثّ الرسول قرّاءه المؤمنين على النمو في النّعمة الإلهيّة. وقد أصبح ذلك مستطاعاً لهم لأنّ الله منحهم كلّ ما هو للحياة والتقوى (١:٣). وقد صاروا شركاء الطبيعة الإلهيّة التي أهّلتهم لأن يهربوا من الفساد الذي يسود العالم. وهكذا يحثّهم الرسول للنمو في هذه النعمة التي صاروا شركاءها.

بعد ذلك يسرد بطرس الرسول أمام قرّائه المزايا التي يجب أن يتحلّوا بها أثناء نموّهم في النعمة؛ وهذه تتطلّب منهم اجتهاداً مؤسّساً على معرفتهم للمسيح. أمّا نتيجة ذلك السعي فهي الازدياد في معرفة المخلّص التي تُنتج معها حياة مثمرة.

وتكتسب تعليمات الرسول طابع الجديّة في ضوء اقتراب خروجه من العالم بإعلانٍ إلهي (١:١٢-١٥). فهو مهتمّ بصحّتهم الرّوحيّة، راجياً أن يتذكّروا أقواله بعد تركه المسكن الجسدي وذهابه لعند الربّ. هذا وتتحلّى تعليمات الرسول بقوّة خاصّة لكون بطرس شاهد عيان لحياة المسيح (١:١٦-١٨). فلقد سمع شهادة الآب السماوي عن ابنه أثناء حادثة تجلّي المسيح على الجبل. لذلك وجب على القرّاء أن يستمعوا لوصايا الرسول باجتهاد أكبر. لكنّ بطرس يذكّرهم بأنّ شهادة نبوّات الكتاب أقوى من شهادة الرسول الشخصيّة لأنّ كلمة الله الموحاة بالروح القدس أثبت من الإعلانات الخارجيّة، لذلك وجب على المؤمنين أن ينتبهوا إليها بكلّ حرص (١:١٩-٢١).

٢. دينونة المعلّمين الكذبة (٢:١-٢٢). ينتقل الرسول في الجزء الثاني من الرسالة إلى تحذير المؤمنين من المعلّمين الكذبة الذين دخلوا خلسة إلى الكنيسة (٢:١-٢٢). أمّا شرّ هؤلاء المعلّمين الكذبة الرئيسي فيتمثّل في إنكارهم للمخلّص الذي اشتراهم.[٧] ويشير بطرس بعدها إلى أعمالهم التي تتبع ضلالهم الفكري (٢:٢-٣). فهم جسديّون يعوّجون الحقّ الإلهي، ويستغلّون الناس لتحقيق مطامعهم الخاصّة؛ لذلك فالدينونة عليهم آتية لا محالة.

ويصف الرسول دينونتهم الحتميّة مشيراً إلى السوابق التاريخيّة التي هي مثال لما سيأتي عليهم (٢:٤-٩). أمّا المثال الأوّل فيشير إلى دينونة الله على الملائكة الذين أخطأوا في القديم،[٨] فإن كان قد دان الملائكة فكم بالحري سيدين أولئك المعلّمين الكذبة. ويشير المثال الثاني إلى دينونة العالم بالطوفان الذي حصل أيّام نوح، حيث لم ينجُ سوى عائلة نوح وحدها. أمّا الدينونة الثالثة المذكورة فهي دينونة سدوم وعمورة. وبنفس الطريقة سيدان أولئك المعلمون الكذبة فيما يُنقذ الربّ الأتقياء من العقاب.

ويُنهي بطرس هذا الجزء من الرسالة بوصف دقيق لأولئك المعلّمين الكذبة. فهؤلاء الناس يتهاونون بالسيادات ولا يبالون بالسلطات؛ ويتميّزون بالادّعاء ورفض التواضع. لذلك فحياتهم مركّزة على محبّة الذات وممتلئة بالشهوات الرديّة والفسق. كما إنّهم يتّصفون بمحبّة الذات والزنى والنجاسة. وإذ قد رفضوا معرفة المسيح بإرادتهم فدينونتهم محققةٌ وعادلة (٢:١٠-٢٢).

٣. تذكير المؤمنين بحتميّة رجوع المسيح (٣:١-١٨). وبما أنّ سيرة هؤلاء المعلّمين تتميّز بالاستهزاء فإنّهم يستخفّون بفكرة رجوع المسيح إلى العالم للدينونة. لذلك يذكّر بطرس قرّاءه بحتميّة مجيء المسيح الأكيد. وإذ يفعل ذلك فهو إنّما يعيد أقوال الأنبياء التي نطقوا بها في القديم. ومع أنّ هؤلاء المستهزئين يدّعون بأنّ حالة العالم لم تزل على حالها منذ بدء الخليقة، إلاّ أنّ الرسول يبيّن خطأهم في دفاعه عن كلمة الله (٣:١-١٠). فالعالم لم يستمرّ على حاله منذ بدء الخليقة. فالله وضع في القديم حدّاً للفساد بدينونة العالم القديم. وهكذا يذكّر بطرس قرّاءه بأنّ الطوفان قطع مسار التاريخ إذ قضى على العالم الكائن حينذاك (٣:٦). فبالمقابل سيدين الله العالم الحاضر عن قريب ليس بالماء الآن بل بطوفان النّار (٣:٧).

فالله لا يتباطأ في الدينونة لكنّه ينظر إلى الزمان بمقياسه هو لا بمقياس البشر. وعندما يحين الوقت سيُنزل الربّ الدمار على عالم الفجّار دون تأخير. أمّا السبب في تأنّي الربّ الأمين فهو أنّه لا يشاء موت الخاطي المسكين بل أن يقبل الجميع إلى التوبة. لكنّ يوم الربّ آتٍ لا محالة كلصّ في اللّيل هكذا سيجيء ويحصد الأشرار في شرّهم.

وحيال الدينونة العتيدة واقتراب انحلال العالم الحاضر يجب على المؤمنين أن يعيشوا بالتعقّل والقداسة (٣:١١-١٣). فمجيء المسيح الحتمي إلى عالمنا ليدين الأشرار يجب أن يحثّ المؤمنين على الحياة بالتقوى والورع، وذلك لكي يوجدوا أمامه في ذلك اليوم بلا عيب ولا دنس في سلام (٣:١٤). وقد سبق الرسول بولس فأنبأ هؤلاء القدّيسين بأمور مشابهة لما يكتبه لهم الرسول بطرس. وهكذا يختم لهم هذه الرسالة بتذكيره إيّاهم بالغرض الرئيسي من وراء كتابته لهم ألا وهو أن يحذروا من ضلال الأردياء ويحيوا حياة الأتقياء وينموا في النعمة وفي معرفة ربّنا ومخلّصنا يسوع المسيح (٣:١٧-١٨).

---

[٧] من الصعوبة بمكان فهم التعبير هنا. وقد قدّمت عدّة نظريّات لتفسير هذا الفعل "اشتراهم" *avgora,zw*. ١- قد يكون أنّ هؤلاء خسروا خلاصهم؛ لكن غالبيّة القرائن الكتابيّة لا تؤيّد هذا التفسير (أنظر على سبيل المثال يو ٣:١٦؛ ٥:٢٤؛ ١٠:٢٨-٢٩؛ أف ١:١١-١٣). ٢- معنى **اشتراهم** أنّ الله **خلقهم**. لكنّ ذلك يجعل للأصل اليوناني المذكور سابقاً معنىً قد لا يحتمله. ٣- أنّ المسيح اشتراهم هو ما يدّعونه لا ما هي الحقيقة. لكنّ هذا يحمّل النصّ على الأرجح أكثر ممّا يحتمل. ٤- النظريّة الأرجح هي أنّهم اشتُروا بمعنى أنّ الثمن لشرائهم اندفع بدم المسيح الذي يكفي لشراء العالم أجمع؛ لكنّهم لم يجعلوا هذا الشراء ينطبق عليهم بالإيمان لأنّهم لم يثبتوا في الإيمان، بل كان إيمانهم سطحيّاً لا قلبيّاً.

[٨] لأنّ دينونة هؤلاء الملائكة في جهنّم فالأرجح أنّ الإشارة هنا هي إلى جزء آخر من الملائكة غير الملائكة الساقطة مع إبليس والتي تعمل الآن بحريّة في أبناء المعصية (أف ٢:١-٣؛ ٦:١٠-١٢). ولأنّ السياق يوحي بأنّ الأمثلة مأخوذة من سفر التكوين، فالأرجح، مع العلم بأنّ الجزم صعب، أنّ الملائكة المذكورين هنا هم الذين شاركوا في السقوط الذي ألزم الطوفان في تكوين ٦.